

معلقة الحارث بن حلزة

رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ التَّوَاءُ	أَدَّتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ
لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَكُونُ اللِّقَاءُ	أَدَّتْنَا بَيْنَهَا ثُمَّ وَلَّتْ
فَأَدَّتِي دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ	بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةٍ سَمَاءُ
قُ فَتَاقَ فَعَاذُبُ فَالْوَفَاءُ	فَالْمَحْيَاةُ فَالصَّفَاخُ فَأَعْنَا
بُبٍ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ	فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرِّ
يَوْمَ دَلْهَاءٍ وَمَا يَحِيرُ الْبِكَاءُ	لَا أَرَى مِنْ عَهْدَتُ فِيهَا فَأَبْكِي الـ
رَ أَحْيِرَا تُلْوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ	وَبِعَيْنِكَ أَوْقَدْتُ هُنْدُ النَّا
مِنْ بَعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِيَاءُ	أَوْقَدْتُهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصِي
يَخْزَارِ هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاءُ	فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ
إِذَا خَفَّ بِالتَّوَيِّ النَّجَاءُ	غَيْرَ أَنِّي قَدْ اسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ
مُّ رِثَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ	يَزْفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمُّ
عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ	أَنْسَتْ نِبَاءَةً وَأَفْرَعَهَا الْفُ
عِ مَنِياً كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ	فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَفِّ
سَاقِطَاتُ أَلُوتٍ بِهَا الصَّحْرَاءُ	وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقِي
مِنْ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ	أَتَلَّهِي بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابـ
ءٌ وَخَطْبُ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ	وَأَتَانَا عَنِ الْأَرَاقِمِ أَنْبَا
نَ عَلَيْنَا فِي قِيلِهِمْ إِحْفَاءُ	إِنَّ إِخْوَانَتَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُو
وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ	يَخْلُطُونَ الْبَرِيَّةَ مِمَّا بَدَى الدَّزْ
رَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ	رَزَعُمُوا أَنْ كُلُّ مَنْ صَرَبَ الْعَيِ
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ صَوَضَاءُ	أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ يَلِيلٍ قَلَمًا
هَالٍ حَيْلٍ خِلَالِ ذَاكَ رُغَاءُ	مِنْ مَنَادٍ وَمِنْ مَجِيبٍ وَمِنْ تَصـ
عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِيذَاكَ بَقَاءُ	أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمَرْقُشُ عَنَّا
قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ	لَا تَخَلَّنَا عَلَى عَرَائِكَ إِنَّا
نَا حِصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعْسَاءُ	فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنَمِيـ
سَاسٍ فِيهَا تَغِيْطٌ وَإِبَاءُ	قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضْتُ بَعْيُونَ النـ
عَنْ جَوْنًا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ	وَكَانَ الْمَثُونُ تَرْدِي بِنَا أُرـ
تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدُ صَمَاءُ	مَكْفَهْرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرـ
هَا إِلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ	أَيُّمَا حُطَّةٍ أَرَدْتُمْ قَادُ
قَبِ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ	إِنْ تَبَشَّشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ قَالِصَا

سُ وَفِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِبْرَاءُ	أَوْ تَقَشُّمُ قَالْتَقَشُّ تَجَشَّمُهُ النَّا
مَضَّ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا الْأَقْدَاءُ	أَوْ سَكْتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَعْدُ
تُثْمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ	أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حُدُّ
سُ غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ غَوَاءُ	هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّا
رَيْنِ سَيْرًا حَتَّى نَهَاها الحِيسَاءُ	إِذ رَفَعْنَا الجِمالَ مِنْ سَعْفِ البَح
وَفِيئًا بَتَّاتُ قَوْمِ إِمَاءُ	ثُمَّ مَلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمُ
لِ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلَ النِجَاءُ	لَا يَقيمُ العَزيزُ بِالبلدِ السَّهـ
رَأْسُ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رِجْلَاءُ	لَيْسَ يُنْجِي مُوائِلًا مِنْ حِذارِ
مَلَكِ المُنْدِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ	فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى
مِ الحِيارِينِ وَالْبِلاءِ بِلَاءُ	وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهيدُ عَلَى يَوْ
جُدُّ فِيها لِمَا لَدِيهِ كِفاءُ	مَلِكُ أَضْرَعِ البَريَّةِ لَا يُؤو
تَتَعاشوا فِي التَّعاشي الدَّاءِ	فَاتَرَكُوا البَغِيَّ وَالتَّعَدِي وَإِما
دَمَّ فِيهِ العُهُودُ وَالْكَفَلَاءُ	وَإذْكَرُوا حِلْفَ ذِي المَجازِ وَمَا قُ
فُضُّ ما فِي المَهاريقِ الْأَهْواءِ	حَدَرَ الحَوْنِ وَالتَّعَدِي وَهَلْ يَنْ
ما إِشْتَرَطْنَا يَوْمَ إِخْتَلَفْنَا سِواءِ	وَإِعلَمُوا أَنَّنَا وَإِيائِكُمْ فِي
نَمَّ غارِيَهُمْ وَمِنَّا الجِزاءُ	أَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغ
جَمَعَتِ مِنْ مُحارِبِ عَبراءِ	أَمْ عَلَيْنَا جُرَى حَنِيفَةَ أَوْ ما
دِرِ قايًا مِنْ حَرِبِهِمْ بُراءِ	أَمْ جَنائِيا بَنِي عَتِيقِ فَمَنْ يَغ
طَ بِجَوْرِ المَحْمَلِ الْأَعْباءِ	أَمْ عَلَيْنَا جَرَى العِبادِ كَمَا نِي
سَ عَلَيْنَا مِمَّا جَنُوا أُنْداءِ	أَمْ عَلَيْنَا جَرَى فُضاعَةَ أَمْ لِي
سُ وَلَا جَنْدَلُ وَلَا الحَداءُ	لَيْسَ مِنَّا المُضَرَّبُونَ وَلَا قِي
لَ لِطَسَمِ أَخوِكُمْ الْأَباءُ	أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِبادِ كَمَا قِي
هَمِ رِمَاحِ صُدُورُهُنَّ القِضاءِ	وَتَمانُونَ مَنْ تَمِيمٍ بِأيدي
ءِ نِطاعِ لَهُمْ عَلِيَهُمْ دُعاءِ	لَمْ يُحَلُّوا بَنِي رِزاحِ بِبِرقا
بِنِهابِ يَصَمُّ فِيهِ الحُداءِ	تَرَكوهُمُ مُلَحَّبِينَ قَابوا
جِعُّ لَهُمْ شامَةٌ وَلَا زَهْراءِ	وَأَتَوْهُمُ يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَر
ظَهْرٍ وَلَا يَبْرُدُ العَلِيلَ المِاءِ	تُمْ فَأَءوا مِنْهُمُ بِقاصِمَةِ ال
لَاقِ لَا رَاقَةَ وَلَا إِبقاءِ	تُمْ حَيْلُ مِنْ بَعْدِ ذاكِ مَعَ العِ
لُ عَلِيهِ إِذا تَوَلَّى العِفاءِ	ما أَصابوا مِنْ تَغْلِيبي فَمَطَلوا
ذِرُّ هَلِ نَحْنُ لابِنِ هِنْدِ رِعاءِ	كَتْكاليفِ قَوْمِنا إِذْ عَزَا المُن
نَ قَادِنِي دِيارِها العِوصاءِ	إِذْ أَحَلَّ العِلاءَةَ قُبَّةً مَيْسو

مُحَلٌّ حَيٌّ كَأَنَّهم أَلْقَاءُ	فَتَأَوَّتْ لَهُم قَرَابِئُهُ مِنْ
ه بَلْعٌ يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ	فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدِينَ وَأَمْرُ اللَّ
هُم إِلَيْكُمْ أَمِينَةٌ أَشْرَاءُ	إِذ تَمَتُّوهُمْ عُرُوراً فَسَاقَتْ
يَرْفَعُ الْأَلُّ جَمْعَهُمْ وَالصَّحَاءُ	لَمْ يَغُرُّوكُمْ عُرُوراً وَلَكِنْ
عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِيذَاكَ إِنْتِهَاءُ	أَيُّهَا الشَّائِنِيُّ الْمُبْلَعُ عَنَّا
شَيْءٍ وَمِنْ دُونَ مَا لَدَيْهِ التَّنَاءُ	مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَكْمَلُ مَنْ يَم
قَابَتْ لِحَصِيمِهَا الْأَجْلَاءُ	إِرْمِي بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْجِنُّ
ثُ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ	مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا
ءَاوَا جَمِيعاً لِكُلِّ حَيٍّ لِيَوَاءُ	أَيُّهُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا
قَرِطِيٌّ كَأَنَّهُ عَبَاءُ	حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْتَمِينَ بِكَبْشٍ
هَاهُ إِلَّا مُبِيصَةٌ رِعَاءُ	وَصَتِيَّتٍ مِنَ الْعَوَاتِكِ مَا تَنْ
مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ	فَجَبَّهْنَاهُمْ بِصَرْبٍ كَمَا يَخْرُجُ
نِ شِلَالاً وَدُمِّيَ الْأَنْسَاءُ	وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمِ تَهْلَا
هُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ	وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّ
وَلَهُ قَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ	ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ
وَرَبِيعٌ إِنْ شَنَعْتَ عَبْرَاءُ	أَسَدٌ فِي الْإِلْقَاءِ وَرُدُّ هَمُوسٍ
هَزُّ عَنِ جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ	فَرَدَدْنَاهُمْ يَطْعَنِ كَمَا تُن
بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ	وَفَكَّكْنَا عُلَّ إِمْرِي الْقَيْسِ عَنْهُ
ذِرٌّ كَرِهَاءٌ إِذْ لَا تُكَالُ الدَّمَاءُ	وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ عَسَانَ بِالْمُن
لِي نَدَامَى أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ	وَقَدِينَاهُمْ يَتَسَعَةَ أَمَلَا
سِ عَنُودٌ كَأَنَّهَا دَفَوَاءُ	وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْ
لَّتْ بِأَقْفَائِهَا وَحَرَّ الصِّلَاءُ	مَا جَزَعْنَا تَحْتَ الْعِجَابَةِ إِذْ وَ
مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْجِبَاءُ	وَوَلَدْنَا عَمْرٍو بِنِ أُمِّ أَنْاسِي
مِ قَلَاءُ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ	مِثْلُهَا تُخْرُجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِ